

على نغز القربض

شعر
إبراهيم السيد معيط

علی نخر القریض

شعر

ابراہیم السید معیط

على ثغر القريض
إبراهيم السيد معيط
نصميم الخلاف للفنان / أحمد فريد
دار
البديع العربي
للطباعة والنشر
ت / 01061635162
رقم الإيداع: 2022 / 8630
التسجيل الدولي: 0-1430-94-977-978

إن الآراء الواردة في هذا المصنف لا تعبر بالضرورة عن آراء
وتوجهات الناشر وإنما تعبر عن رأي المؤلف فقط

يمنح نشر أو نسخ أو ترجمة هذا المصنف أو جزء منه بأي وسيلة
تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيها التسجيل
الفوتوغرافي و التسجيل على أشرطة أو أقراص مضغوطة أو أي وسيلة
نشر أخرى بما فيها المعلومات واسترجاعها بدون إذن كتابي من المؤلف
طبقاً لقانون حماية الملكية الفكرية رقم 82 لسنة 2002 والقوانين
المماثلة لها

الإهداء

إلى أبي الغالي .. صاحب القلب الطيب
إلى أمي الحنون ... التي لم تأل جهدا في الدعاء لي
إلى إخوتي جميعاً .. الذين كانوا ولا زالوا نجوما على درب
الإخلاص .

إلى زوجي الودود وقسمتي في السراء والضراء
إلى أولادي وثمرات فؤادي يوسف واحمد، وندى، وإباد
ثم .. أعطر إهداء خاصاً إلى الشاعر الكبير والداعم
الأساسي لهذا العمل الاستاذ / إبراهيم حسان
وإلى كل أصدقائي وأحبابي
إلى كل هؤلاء أقدم لهم جميعاً تحياتي معطرة بالرياحين
محفوظة بالدعاء

الشاعر

إبراهيم معيط

تقدمة

منذ الوهلة الأولى نجد أنفسنا أمام شاعر كبير يملك أدواته ويعرف كيف يكتب رغم اعتبارنا هذا العمل الديوان الأول له .. يظهر لنا بين حروفه الرصانة والأصالة فلله دره حينما يقول:

إنّي على ثغر القريض مرابط

أحمي حماه فهل تراني قد وفيت؟!

وحين تجول في روايي كلماته بسأسرك بقدرته على جعل الخيال بين يديك والمعاني التي تراها اعتيادية بين يديه فريدة غريبة. حيث يتناول كل شيء ببصمته الخاصة الواعية. فنراه يقول:

ولا يُمْنَعُ المُعْطَى .. ولا ما منعتَهُ

يُمْعُطَى .. وليس المرءُ بالجَدِّ سامياً

﴿ ————— ﴾ [على ثغر القريض ...] ﴿ ————— ﴾

شاعرنا لا يكتب عبثا بل ينتقي نخباً من نخب .. معجون
بطين السليقة وماء الطبع . أجل شاعرنا مطبوعٌ يعيش
الضاد ويتأثر معجمه اللغوي بثقافته التي ولدت من جناب
القرآن الكريم وثقافته .. والشاعر ابن بيئته . فترى
الصفاء والبحار والحقول وغيرها من مفردات الطبيعة
الخلابة التي ترعرع فيها . يبدو ذلك جلياً في

أنتِ نورٌ يتجلى
أنتِ للحسنِ ضفافُ
راهبُ الإحساسِ طيِّ
وسعى فيكِ وطاقُ

وهو سريع البديهة خصب الموهبة فنراه يساجل ويعارض
ويرد لا يلوي على أحد موهوب الجناب مشتعل الثقاب فترى
سجاله قوي في عفويته رصين رغم فجاءته في:

للحب أنخذةً تهوى مرايضه
وتشرئبُّ لها أعناقُ آرامِ
فهل لِرئمِ الهوى في أرض مأسدةٍ
أن تستعيد هواها دون إيلامِ؟!



أنوقم له مستقبلا باهرا وتطورا كبيرا في ديوانه
الثاني ستجري أشعاره مجرى الرياح وستطير في البلاد
بغير جناح. نحن أمام قلاع شعرية متأققة تنطق بتمكن
الشاعر وتمكنه ووعبه، أنركم مع ملاحمه الإبداعية
المذولة ...

الشاعر

إبراهيم حسان

مؤسس صالون إقليم المذولة الثقافي

الخميس الموافق

المذولة - دقهلية

2022/03/31

على ثغر القريض ...

سأعيد ذاكرتي إلى أدرجها
وسأبدأ التحبير من حيث انتهيت
سألمُّ شعث يراعتي وأردها
لمدادها حتى تقول قد ارتويت
ولأملأن الكون من حرفي شدي
ما بين مكة والجزائر والكويت
ولتركبن قصاندي معراجها
حتى إذا اكتمل البهاء تقول هيت
ولأسبحن بها لتصبح زورقا
يعصي الرياح شراعه مهما جريت
ولأنثرن حروفها مسكية
بين الرياض كأنها بلت بزيت

وسأبتني بالشعر صرحا شامخا
كالطود لا يرقى له شعر الكميث
إني على ثغر القريض مرابط
أحمي حماه فهل تراني قد وفيت؟!
ولربما جادت نسائم ريشتي
بالبيت وترا ثم أشفعه ببيت
ولربما استعصى اليراع فلم يجد
بكليمة فأجرها بعسى وليت
سأظل في دوح الحروف مغردا
هذا صدى حرفي وهذا ما نويت

مصر التراث...

مصر التراث أصالةً وعروبةً وتحضراً
حسناً في أترابها من ذا يضاها في الورى
هي دُرَّةُ التاريخِ مذ حَوَتِ الجِنَانُ الكوثرا
ريحانةُ البحرينِ ... حيث تلاقيا .. أو ما ترى؟!
والنيلُ شقَّ سوادها .. فأحاله مُخضوضرا
أنا ما عرفتُ النيلَ شرياناً .. ولكن أبهرا
من نهدها ارتضع الأسودُ فما رَضُوا بالقهقرى
حَطَمَتْ جناح الضيمِ واستعدتْ جَوَادًا مُضَمِّرا
فعدا يشقُّ الريحَ .. يستبقُ الزمانَ ليعبرُا
كبراق إبراهيمَ يابى حافراه تغبرُا
هذا أوانُ الشدِّ فانهض للعلاء مُشَمِّرا
عن ساعديَّ جدِّ وإخلاصَ .. فلستَ مُخَيِّرا

كن من مفاخرها إذا لم تستطع أن تفخرا
كن خير جندي لها .. عند اللقاء غضنفرا
كن ذاكرًا لجميلها .. وبحبها مُتدثرًا

ظهير الضاد...

قُمْ يَا ظَهِيرَ الضَّادِ جَافِ النُّومِ وَاجْمَعْ أَحْبَابَكَ
إِنَّ الْيِرَاعَةَ فِي غُصُونِ الْأَيْكِ قَالَتْ .. هَيْتَ لَكَ
وَالْبَحْرُ فَاضٌ مِدَادُهُ وَالْبَدْرُ أُسْرَجٌ فِي الْفَلَكَ
وَالطَّيْرُ فِي أُسْرَابِهِ يَشْتَاقُ يَطْعُمُ جَدْوْلَكَ
وَدِثَارَكَ الْمَرْقُومُ مِنْ بَيْنِ اللَّفَائِفِ جَمَّكَ
لَمْ يَبْقَ غَيْرَ حُرُوفِكَ الْغَرَاءِ تَسْطَعُ فِي الْحَلْكَ
وَعَلَى بَسَاطِ الرِّيحِ يَنْتَظِرُ الْجَمَالَ لِيَحْمَلَكَ
لِتَطُوفَ بَيْنَ خَمَانِلِ الْإِحْسَاسِ تَرْقُبُ مَنْزِلَكَ
وَتُظَلُّ تَنْثَرُ فِي ثَرَاهَا الْخُصْبَ مَا قَدْ عَنَّ لَكَ
قُمْ حَرَّرَ الْحَرْفَ الْأَسِيرَ وَقُلْ لَهُ مِنْ كِبَالِكَ؟!
وَعَلَى نِمَارِقِهِ فُقِلْ يَا سِتْرُ مَنْ قَدْ أَسْدَلَكَ?!

اعتذار...

"إلى الشاعر إبراهيم حسان"

ألا أيها الشاعر المُحترف
ويا لَجَّةِ الدُّوقِ للمُعترفِ
عتابكُ أبرأُ فينا جُروحاً
و عذري لكم أنني أَعترفُ
فَكَمَ كُنْتَ فينا نَدَىً ثُمَّ غَيْثاً
فَنَهراً طغى ماؤه للجُرْفِ
تَشَرَّفْتُ بِاسْمِكَ (بَرّاً) (وَ) هَيْمًا
وزادَ بكِ الحُسْنَ بعدَ (الألفِ)
سَمَا يَبْرِقُ الشَّعْرُ في راحَتَيْكَ
كَأَنَّ الحُرُوفَ تُحاكي الحَرْفَ

و ذِي أَحْرَفِي نَظْمُهَا مِنْ (فَعُولِن)

لَعَلَّكَ تَغْفِرُ لِلْمُقْتَرِفِ

لَعَلَّ الشُّؤْيِعَرَ (فِي سَاحِكِمَ أَنْ)

يُدْتَرِّ بِالشَّعْرِ أَوْ يَلْتَحِفُ

لَعَلِّي أَرْسُو بِمَرَسَى القَوَافِي

وَإِلَّا فَلَخَزِي يَا لَأَسْفُ

وَ تَاللَّهِ مَا الهَمُّ إِلَّا رَفِيقِي

وَ أَعْلَمُ أَنْ لَيْسَ يُغْنِي الحَلْفُ

لَعَلَّكَ تَسَأَلُنِي عَنْ وِلْدِي

فَلَا زِلْتُ مِمَّا بِهِ أَرْتَجِفُ

إلى الشاعر "إبراهيم حسان"

حُيِّتَ يا شاعر الإحساس من طَلَلِ
في يوم صارَ فِناءَ الشعرِ مُحْتَلًّا
ساد اللئامُ على أكتافِ عُرَّتِهِم
واستبدلوا كفة الميزان فاختلًّا
ما زاعَ رأيكَ فيهم قيدَ أنملةٍ
هُمُ الغُثَاءُ ترى مِقدامَهُم فَسَلًّا
حتى ترأسَ فيهم سامريُّهُمُ
لَمَّا استخفَّ بهم أبدى لهم عِجلاً
وقال ذا ربكم ولجَّ في عمه
فجَدَّ في القومِ حتى أمعن الختلا
فما رأيتُ لهم سعيًّا لمَكْرَمَةٍ
ولا استطالوا لها ... جدًّا ولا هزلاً

فَأَضْرِمِ الْحَرْبَ فِيهِمْ غَيْرَ خَامِدَةٍ
إِنِّي لَدَيْكَ رَدِيفٌ أَقْرَعُ الطَّبْلَا
وَلَا تُوَادِعْ وَكُنْ لِلْحَقِّ مُنْتَصِرًا
وَسُلِّ سَيْفَكَ فِي أَحْزَابِهِمْ سَلًّا
وَكُنْ لَهُمْ شَبَحًا يُقْضَىٰ مَضْجَعَهُمْ
فَإِنْ عَفَا جَفَنُهم يَرشُقُهُمُ النَّبْلَا

إلى شاعرة...

حطمتُ يراعي اليوم إذ كيف يكتبُ
كأن بساط الشعر مني سيُسحبُ
وكيف لحرفي أن يُدانيَ حرفها
وفي راحها ذاك المدادُ المذهبُ
بدا الشعرُ في أنفاسها مثل نسمة
تداعب خفقَ القلب ثم تُرطبُ
كدف يحاكي خفقةً بعد خفقةٍ
ويسرُدُ لنا مالنا منه مهربُ
أسائلها يا نسمةَ الشامِ كيف لي
أراجعُ أقلامي وذا النبعُ ينضبُ؟!
وكيف إذا ما الحرف ولى مُشردًا
أجمعهُ بعد الشتات وأكتبُ!؟

وكم دُرَّةَ زانَ القلائدَ عقدها
وما ضرَّ حُسنَ الدرِّ والجيدِ أجربُ
إذا ما أضاء الليلَ نجمٌ فهل ترى
يُزاحمُ نورَ الشمسِ أيَّانَ تغربُ
فكيف إذا أضحتُ وكيف إذا عتلتُ
ومن ذا يُعيدُ الماءِ والكأسُ يُسكبُ

ساح القوافي ...

أيها الشاعر شَمَّرْ سَاعِدَكَ
وابرِ أقلامَكَ في ساحِ القوافي
المدادُ الحرُّ يغشى ساحلَكَ
فاروِ ظمءَ الحرفِ منه والفيافي
هدِّبِ الأحرفَ واعُدُّ جاهلَكَ
ثم عرِّدْ بالأحاسيس الرِّهافِ
وانثرِ الحرفَ إذا ما راقَ لكُ
وارتقبهُ حين يبدو للقطافِ
فجفاءُ الحسِّ لا أرضاهُ لكُ
كيف .. والإحساسُ ثاوٍ في الشغافِ
حطمِ الأغلالَ .. حرِّزْ كاهلكُ
وأنتِفِ مثل عروسٍ في الزفافِ

حِقْبَةٌ فِيهَا أَفَاءَ اللَّهِ لَكَ
حَذِيَّةُ الْمَسْكِ بَدَتْ دُونَ السَّجَافِ
فِي شَمَائِلِ الرَّسُولِ (ص)
أَقُولُ قُبَيْلَ النَّظْمِ لِلَّهِ دَاعِيَا
لَكَ الْحَمْدُ لَا أَحْصِي عَلَيْكَ ثَنَانِيَا
وَلَا يُمْنَعُ الْمُعْطَى .. وَلَا مَا مَنَعْتَهُ
بِمُعْطَى .. وَلَيْسَ الْمَرْءُ بِالْجَدِّ سَامِيَا
وَتِلْكَ صَلَاتِي وَالسَّلَامُ كِلَاهِمَا
عَلَى مَنْ تَسَامَى فَاسْتَقَلَّ الْمَعَالِيَا
عَلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ وَأَوَّلِ شَافِعِ
وَحَاتِمِ رُسُلِ اللَّهِ كَانَتْ صَلَاتِيَا
وَبَعْدُ .. فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ آيَةً

شفاءً لما في الصدر .. ذُكِرًا مَثَانِيَا
وَكَمَّلَهَا بِالْهَدْيِ هَدْيِ مُحَمَّدٍ
نَبِيِّ الْهُدَى خَيْرِ الْوَرَى لَيْسَ جَافِيَا
وَذِي قَطْرَاتٍ مِنْ شِمَائِلِهِ الَّتِي
أَرَدْتُ بِهَا فَخْرًا ... وَفِيهِ اعْتَذَارِيَا
تَكَامَلَ فِيهِ الْحُسْنُ .. خُلُقًا وَخِلَاقَةً
فَكُنْتُ بِهِ بَيْنَ الْبِرَايَا مُبَاهِيَا
سَلُّ أُمَّ سَلِيمٍ .. هَلْ تَشَمَّمْتِ مِثْلَهُ
وَسَلُّ جَابِرًا .. إِذْ يَرْمُقُ الْبَدْرَ صَافِيَا
وَسَلُّ أَنْسَا عَنْ شَبِيهِهِ وَخِضَابِهِ
وَ عَشْرٍ خَلَّتْ .. لَمْ يَعْبَسِ الْوَجْهَ نَاهِيَا
وَ عَاتِكَةُ اسْأَلَهَا .. وَسَلُّ شَاتَهَا الَّتِي
تَفَجَّرَ مِنْهَا الضَّرْعُ بِالْدَّرِّ سَاقِيَا
فَازْهَرُ مَرْبُوعٌ .. إِلَى الطَّوْلِ مَائِلٌ

مَلِيحٌ وَعَدَاءٌ .. إِذَا كَانَ مَاشِيَا
وَفِي الْوَجْهِ تَدْوِيرٌ وَفِيهِ اسْتِنَارَةٌ
إِذَا سُرَّ .. قَلَّتِ الْبَدْرُ حَقًّا بَدَا لِيَا
وَسَبِيْعٌ مُّحْيَاةٌ .. وَعَبَلٌ عِظَامُهُ
وَسَبِيْمٌ قَسِيْمٌ .. مَنْ لَهُ أَنْ يُضَاهِيَا !؟
وَأَهْدَبُ أَشْفَارَا .. أَزَجُّ حَوَاجِبَا
وَأَكْحَلُ عَيْنَا .. حَيْثُ لَا كَحَلَ غَاشِيَا
وَأَشْكَلُهَا .. وَاللَّحِيَّةُ الْحُسْنُ زَانَهَا
فِيَا حُسْنَهَا !! .. وَالشَّيْبُ مَا كَانَ طَاغِيَا
وَلَكِنَهُ فِي الْعَارِضِيْنَ أَقَلُّهُ
وَفِيَمَا يَلِي السُّفْلَى تَرَى الشَّيْبَ بَادِيَا
أَسْمٌ .. ضَلِيْعُ الْفَمِّ .. أَفْلَجُ مَا بِهِ

بِطَيَّاتِهِ رَطْبٌ .. عَشِيًّا وَغَادِيَا
لَهُ لِمَّةٌ .. مَا بَيْنَ أُذُنٍ وَعَاتِقِ
يُرَجِّلُهَا حِينًا .. وَحِينًا كَمَا هِيَ
وَمَا كَانَ جَعْدًا . لَا . وَلَا مِنْ سُبُوطَةٍ
بِلِمَّتِهِ .. بَلْ كَانَ عَدْلًا مُسَاوِيَا
عَرِيضُ أَعَالِي الظَّهِرِ .. عِنْدَ يَسَارِهِ
مِنَ النِّصْفِ مِنْهُ .. خَاتَمٌ لَيْسَ خَافِيَا
لَهُ بَيْنَ خَيْرِ الصُّحُبِ قَدْرٌ وَحِشْمَةٌ
تَرَاهُمْ كَأَنَّ الطَّيْرَ تَعْلُو النُّوَاصِيَا
إِذَا سَبِيلَ عَنْ شَيْءٍ . يُلَبِّي تَلَطُّفًا
وَتَلْقَاهُ عِنْدَ الْجَهْلِ بِالْحِلْمِ آتِيَا
أَشَدُّ مِنَ الْعَذْرَا حَيَاءً بِخَدْرِهَا

وَأَقَطْعُ مِنْ حَدِّ الْمُهَنْدِ مَاضِيَا
وَيُعْضِبُهُ عَادٍ تَعْدَى حَدُودَهُ
كَجَمْرٍ تَرَى الْخَدَيْنِ وَالْوَجَةَ دَامِيَا
وَيَمْرُحٌ لَا يَهْدِي .. وَيَضْحَكُ بِاسِمَا
وَمُذْرِفَةٌ عَيْنَاهُ .. إِنْ كَانَ خَالِيَا
وَ عِنْدَ فِرَاقِ الْحَبِّ أَوْ لِاحْتِضَارِهِ
وَ عِنْدَ سَمَاعِ الذِّكْرِ أَوْ كَانَ قَارِيَا
وَ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ الْمَطَاعِمِ سُنَّةٌ
أَلَّا فَاقْتَفَوْهُ أَمْرَهُ وَالنَّوَاهِيَا
إِذَا مَا اشْتَهَى زَكَّى .. وَإِنْ عَافَ لَمْ يَعْجَبْ
لَعَلَّ أَكْوَلًا بِالْمَطَاعِمِ رَاضِيَا
وَيَجْلِسُ عَبْدًا .. طَاعِمًا بِيَمِينِهِ
يُسَمِّيهِ فِي مَبْدَاهُ .. أَوْ كَانَ نَاسِيَا
وَيَخْتِمُهُ بِالْحَمْدِ .. شَاكِرَ نِعْمَةٍ
فَلَا تَكُ عَنْ هَدْيِ الْحَبِيبِ مُجَافِيَا

ذكريات رمضانية...

لأيام خَوَالٍ قد بكيْتُ
ومصباحِ عَدَا ما فيه زيت
أتذكرُ يا أباي لَمَّا نويتُ
ولم أكُ للصيامِ قد اهتديتُ
وفي نحرِ الظهيرةِ خُنْتُ عهدي
ومِن ظمإٍ إليكَ قد اشتكيتُ
ففتنهائي وتأمُرني بصبرٍ
ولكنُ ما انتمرتُ ولا انتهيتُ
ذُكرتُ تشوّقي لطعامِ أمي
إذا اختالتُ بمشيتها انتشيتُ
يَلُمُّ سَنَاتَ فُرقتنا حِوَانٍ
عليه من الرقائق ما اشتهيتُ

إذا بدأ الأذنان بطيِّ يومٍ
على متن الخوان قد ارتقيتُ
وكنْتُ على أطايبها جميعًا
أطوفُ ومن عصائرها ارتويتُ
ألا رحم الإلهُ طعامَ أُمي
فقد طالَ الرثاءُ وما رثيتُ
وأذكرُ منظرَ (الفانوسِ) ليلاً
إذا حلَّ الضياءُ به احتفيتُ
وإن بزَعِ الصباحِ ونالَ منَّا
سنَاهُ على الأراجيحِ استويتُ

في استقبال شهر رمضان...

القلبُ رُفرف بعد طول غيابِ
فَرَحاً بطلَّتْهُ على الأعتابِ
شهر به نزل القرآنُ مرتلاً
هيا فهبّوا يا أولي الألبابِ
وتقشّعِي يا غفلةً بقلوبنا
ولترتعي يا همّة الأَصحابِ
ولتنزوي يا نارُ ولتنزيّني
يا جنة الرحمن بالترحابِ
ولتخسأوا دُلاً شياطينَ الردى
فالصوم مُغْتَسِلِي وفيه إيابي
أنعم بشهرٍ أيلُهُ كنهاره
غفران ذنبٍ ثم حُسنِ ثوابِ



من صامه لله محتسبًا فقد

ضَمِنَ الْجَنَانَ وَتُوبَةَ التَّوَابِ

من لم يدع في قوله أو فعله

زورًا فتلك عبادة الكذاب

مَسَاجِلَةٌ

" مع الشاعرة الكبيرة إيمان نور "

قلتُ:

ساررتُها بلسان العشق الظامي
لعل في قطرها درءٌ لأسقامي

فقلت:

ساررتها ولهيب الحب يشعلني
طوراً ويتركني حيناً لآلامي

فقلت:

أضّرّ قلبي اشتياقُ بات مُشتعلاً
فهل يضّرُّ بدرب الحب إحجامي؟!

فقلت:

نعم يضر النوى بالحب يا ولدي
يبعثر البين في الآفاق أحلامي
وقد نويتُ الهوى لما رأيتهمُ
وفي حماهم لقد أعلنتُ إحرامي
فقلت:

للحب أفندةٌ تهوى مرابضه
وتشربُّ لها أعناقُ آرامٍ
فهل لِرئمِ الهوى في أرضِ مأسدةٍ
أن تستعيد هواها دون إيلامٍ؟!
أم أن أسدُ الهوى سرعان ما فتكوا
ومزَّقوها وعَضُّوا قلبَها الدامي؟!
فإن داءِ الهوى ما قلتِ سيدتي
يا دُرَّةَ الشعرِ .. يا أيقونةَ الشامِ

مساجلة أخرى

"مع الشاعرة إيمان نور"

قالت:

تناثر الشوقُ من رُوحِي التي تعبْتُ
والشوقُ إن لآح كيف المرءُ يخفيه!؟

فقلت:

يا شوق رفقاً ولا تفتك بسيدتي
فصاحب القلب أدري بالذي فيه
ويا رقيقة أهل الشام إن غداً
تُجنّي ثمارُ الهوى والروح تحكيه
فلتعذري الشوق إن الشوق مؤتمنٌ
هو الرسولُ لدى الأرواح تُشقيه

فقال:

العين تبكي على صحبٍ لها رحلوا
وصاحب القلب أعياه الذي فيه
والشوق من شأنه استبداداً طابعه
فلا يرقُّ و داعي الحب داعيه
فلا ينام الذي بالشوق قد كُحِلت
عيناه عشقاً ولا جفَّت مآقيه

فقلت:

والشوق مركبة العشاقِ مُجرَّة
في لجة الحب لا تبغي مَراسيه
فإن أردتِ فلا تنسي مَخاطره
يا ويح من بالهوى ضلَّت مساعيه

ضفاف الحسن ...

أنتِ نورٌ يتجلّى أنتِ للحسن ضفاف
راهبُ الإحساس صلّى وسعى فيك وطاف
أنتِ لغزٌ حارتِ الألبابُ فيه باعتراف
أنتِ للناسك آياتٌ وأسرارٌ لطاف
أينعَ الحبُّ بقلبي ولقد آن القطافُ
وطعى الشوقُ ومالغيرُ أنتِ عجافُ
فتعالِي واقطفيه ناضراً قبل الجفافِ
ليَ في العبرة شكوى ولدى القلب هتافُ
ثم حرفي ويراعي والأحاسيس الرهافُ
كلهنَّ اشتقن يا ليلاي من كأس السلافِ
يا حُماة الشوقِ إنني في حماكم لا أخافُ

عذاب المحبين ...

يلومون قيسًا أن ليلاه خَضَبَتْ
سُوْداءَه عشقًا فأرداه حُبُّه
لئن كان قيسٌ جُنَّ قد جُنَّ في الهوى
وليس مُحبًّا مَنْ ثَوَى فيه حُبُّه
وأنى لمكلوم الفؤاد لَذَاذَةٌ
إذا ما استوى شرقُ الغرامِ وغربُهُ
لقد كان أهلُ الشوقِ في سالفِ المَدَى
أُسارى فإن رُمْتَ الهوى .. ذاكِ دَرْبُهُ
يهيمون في وادي النوى غير أنهم
نجومٌ وهم أهلُ الغرامِ وحزْبُهُ
فإن كنتِ ذا قلبٍ سليمٍ فَنُؤُ به
وإلا فقلْبُ الصبِّ يُرديه كسْبُهُ
وإن كنتِ مكلومَ الفؤادِ فكن لهم
تبيعًا .. ومن يأتِ الهوى فهو حسبُهُ

عن العشق...

إن الهوى والجوى والعشق والكفا
والشوق والسُهدَ والتحنانَ والشغفا
مراتبٌ بفناء الحب دائمةٌ
فاحذر فناء الهوى واحذره إن عَصفا
فالحب كالعطر في استنشاقه حَسَنٌ
مُرُّ المذاق إذا ما كنت مُرْتَشِفا
واسأل إذا شئت من عاتِّ الغرامِ بهم
هجرًا وبعْدًا .. وهل للعاشقين صفا؟!
ما مسَّهم فرحٌ إلا وخالطه
قهرُ النفوسِ ودمعٌ وانتظارٌ جفا
فكم يقولون ياليت القلوب خلتُ
منها الجُسومُ وليت الدمعُ ما دُرِفا

قد زارهم بدثارِ الحُسنِ مُعتنِقًا
ريحَ الصِّبا .. وبأستارٍ له التَّحفا
حتى إذا ما أزال السِّترَ عنَّ لهم
أشباحُ ليلٍ وولَّى الحُسنُ مُرتجفا
كم حلَّقتْ مُهْجُ العشاقِ فاحترقتْ
لمْ تدرِ أن شهابًا ثاقبًا قُدِّفا

قُبلة العَيْنِ ..

غَمَّضِي عَيْنِيكَ يَا حَسَنَاءُ لِي
وَانظُرِينِي خَلْفَ أَهْدَابِ الْجَفُونِ
لَنْ تَرَى إِلَّا شِفَاهًا ظَمِنْتَ
تَسْأَلُ التَّقْبِيلَ مِنْ فُرْطِ الْجَنُونِ
كَحَلِّهَا بِشِفَاهِي وَاجْعَلِي
رِيَّكَ التَّقْبِيلَ مِنِّي فِي الْعَيْونِ
يَدَّعِي الْعِشَاقُ فِيهَا فُرْقَةً
كَيْفَ .. وَالقَلْبُ لَهُ فِيهَا سُنُونُ
كَيْفَ لِي صَبْرٌ عَلَى أَهْدَابِهَا
هَلْ رَأَيْتَ حُسْنَهَا يَا عَاشِقُونَ؟!
أَبْدَعَ الخَلْقُ فِيهَا هُدْبَهَا
كَيْفَ الشُّكْلَاءُ فِي الحُسْنِ تَكُونُ

إنها سحرٌ طغى في فئه
حسبكم من سحرها ما تحسبون
تحسبون الشمسَ فيها أشرقَتْ؟!
بل هو السحرُ طغى لو تشعرونُ
يا بناتِ الشعرِ كلتُ ريشتي
يا قوافيها .. إلامَ ذا الرُّكونُ؟!
ويراعًا كان في لآلئها
ثائرَ الخطوِ فما هذا السكونُ؟!
إنني أشتاقُ منها قُبلةً
فمتى تأسُ بالثغرِ الجفونُ?!

في ساحة الحسن...

على ناي الهوى غنى فؤادي
يُراقص حسنها فأزيدُ عشقا
وتطربني لحاظ الصمت منها
فكيف بثغرها ينساب طلقا
وأرْمُق في اختلاسٍ مُقلتيها
فألمح فيهما الخطراتِ عرقى
أراني في محاجرها جنينًا
إذا اكتحلت لعقتُ الهدب لعقا
وأهبطُ راشفًا من وجنتيها
رحيقًا ساقه الرحمن رزقا
إلى ثغرٍ كأن به خليجًا
يشقُّ بساحليه الحسنُ شقا

يسيلُ الشَّهْدُ من فالوذجِيه
وبين ضفافه النخلاتُ تُسقى
فإن جفَّ اللسانُ وجفَّ حلقي
حَثَوْتُ رِضابَها فمَلأتُ رِقا
وأسكُبُ من سلافتها بكأسي
فأترِ عَها وأحتمُ ما تبقي
وأشربُ ساخرًا من كل شيءٍ
فلا أدري له غربا و شرقا
وليس عليَّ حين سكرتُ ذنبُ
ولكني بساح الحُسن أشقى
إذا أبدى المالُ بغير سِترٍ
مفاته فقل لي .. كيف أبقي

أَنَا فِي دَرْبِ أَسْوَدَ

أَيَا قَلْبٍ إِنَّ الْحَبَّ لِي عِنْدَهُ عَهْدُ
فَسَلَّ صَاحِبَ النَّحْلَاتِ كَيْفَ انْتَهَى الشَّهْدُ
وَقَلْ لِلأُلَى مَرُّوا بِدَرْبِي أَلَا اشْهَدُوا
بَأَنْ لَيْسَ لِي فِي الْعَشَقِ سَيْفٌ وَلَا غَمْدُ
وَ أَنِّي بِذِكْرَاهَا حَبِيسٌ وَ فِي يَدِي
سِوَارٌ مِّنَ الْهَجْرَانِ فِي طَيْهِ الصَّدِّ
وَ فِي الصِّدْرِ أَنَا وَ فِي الْعَيْنِ دَمْعَةٌ
وَ قَدْ طَابَتِ الْأَشْوَاقُ حَتَّى دَنَا الْحَصْدُ
فَكَمْ عَاشِقٍ بِالدَرْبِ طَابَ اسْتِيَاقُهُ
وَ لَكِنَّ لَيْلَ الصَّبِّ فِي الدَرْبِ مُمْتَدُّ
وَ كَمْ عَرَدَتْ فَوْقَ الْخُدُودِ بِلَابِلٌ
فَتَقَبَسَ مِنْ حَرْفِي .. وَ فِي أَيْكِهَاتُشْدُو

أَعْرَكَ أَنِّي فِي الْهُوَى كُنْتُ مُخْلِصًا
 فَصَدَّكَ عَنِّي أَنِّي فِي الْجَوَى فَرُدُّ
 لَقَدْ مَزَّقْتُ أَسْيَافُ لِحْظِيكَ أَبْهَرِي
 وَلَمْ يَكْفِهَا طَعْنٌ وَلَمْ يَكْفِهَا فَصْدُ
 وَ قَدْ عَشْتُ فِي كُلِّ الْأَحْيَينَ بَانِسًا
 يُحَطِّمُنِي قُرْبِي وَ يَقْتَلْنِي الْبُعْدُ
 وَ مَا كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ لِلْحَبِّ صَاعِقًا
 إِلَى أَنْ أَتَانِي مِنْ عَوَاصِفِهِ وَفُدُّ
 وَ كُنْتُ لِأَسْرَابِ الطِّيُورِ إِمَامَهَا
 فَصِرْتُ كَسِيحًا لَا أَرُوحُ وَ لَا أَعْدُو
 وَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَفِي الصَّدْرِ رَعِشَةٌ
 كَمَا الطِّفْلِ لَمْ تَرَقْأْ لَهُ دَمْعَةٌ بَعْدُ

فيا قلبُ لا تسكُنْ فليستَ مُخَيَّرًا
وأنتَ لك المصباحُ .. والدربُ مُسَوِّدٌ
وَأَنْعِ وَأَنْعِ أَشْوَاقًا وَشَيْدًا سُرَادِقًا
وَأَخْذِ مِنَ عِزَائِ الْعَاشِقِينَ وَلا تَعُدْ
إِذَا الْقَلْبُ لَمْ يَجْرَعْ مِرَارَةً حُبَّهُ
فَأَنْتَ لَهُ الْإِحْسَاسُ.... إِنْ فَاتَهُ الْوَجْدُ

اسطورة ..

قل للجمال إذا بدا .. رفقا فإن الهدب ساحر
والثغر يقتل والخواصر نُحَلَّ .. يالخواصر!!..
والخذُّ يهتفُ واللحاظُ رواشِقٌ .. والنهدُ قاهرُ
أخشى إذا ابتسمتْ تذوبُ كأنها حلوى (السكاكرُ)
إن لم ترقَّ لخافقي ... فالقلبُ مغبونٌ وخاسرُ
فلعلَّ ساحرتي غدتْ أسطورةً بين السواحرُ
رقتْ فرقَّ لها الفؤادُ وطاشَ من فيض المشاعرُ
وتمنَّعتْ فكأنها بمفازةٍ .. وأنا المسافرُ
كالرَّئمِ يعدو خلفه في الساحِ صيَّادٌ مُغامِرُ

رَحَى الشَّوْقِ

فِي رَحَى الشَّوْقِ أَفْهَدٌ وَأَسْوَدُ
وَضِبَاعٌ وَأَدْوَبٌ وَقُرُودُ
وَقُلُوبٌ تَنْنُ مِنْ غَيْرِ شَكْوَى
وَعَلَى الدَّرْبِ شَاعِرٌ مَفْنُودُ
يَزْرَعُ الشَّوْقَ فِي دَرُوبِ السُّكَارَى
وَكَأَنَّ الْأَشْوَاقَ طَلَعٌ نَضِيدُ
فَأَنَا الشَّاعِرُ الَّذِي يَجْتَنِيهِ
سَاهِرَ اللَّيْلِ وَالْأَنَامُ رَقُودُ
وَأَنَا الشَّاعِرُ الَّذِي فِي حِمَاهِ
يَنْبُتُ الشَّوْقُ وَالْحُرُوفُ شَهُودُ
فَأُرْوِيهِ بِالْمِدَادِ فَيَزْهُو
وَيَغْنِيهِ طَائِرٌ غَرِيْدُ

أيها السالكون دربي استعدوا
إنما الشوق لوعةٌ وصُدودُ
وسُهادٌ تغشاه نارٌ تلظى
أي قلب داناه فهو فقيدُ
هذه قصتي وتلك شكاتي
أتراني يَمُنُّني التَغْرِيدُ؟!
أتراني جزعتُ لم أُبدِ صبرًا
كيف والصبر دربه مسدود!!
والمصاييح لم تَعُدْ كسناها
أفرغت زيتها وحلَّ الصديدُ

نداء الروح ...

يا نداء الروح إني كاتبٌ
بيتَ شعر هَيَّجَ الشوق صداه
بدم القلب ودمعي رُكِّبْتُ
أحرف البيت لأفواه الحُداه
حَمَلَ الوجد على قلبي فلم
يألُ جهداً واسترقتني يداه
كلما اشتَمَّ فؤادي نَفحةً
سَدَّها واستنثرَ السَّمَّ رِداه
فإذا ما قلتُ يوماً خَلَّني
أمسحُ الدمعَ وأرسلهُ الغَداه
أظهرَ المَنَّ كاني أبتغي
مُبتغى غيري .. وهذا مِن نِداه

القلب الفقيذ

يا ضيعة القلب الفقيذ
في ساحة الحب العتيذ
لم يُغن عنه لواءه
شيئا ولا ذاك الصمود
رفع اللواء مُنافحاً
لولاه ما بقيت حدود
يحمي حمى العشاق
بذلاً مُقسماً ألا يعود
فإذا بيوم كريمة
بين الصواعق والرعود
تأتي الرماح عن اليمائن
والشمائل في الوريد

حَمِيَّ الوَطِيسُ وَقَدْ جَثَا
قَلْبِي وَذَا بَيْتُ القَصِيدِ
وَاليَوْمَ أَصْبَحَ خَالِيًا
صَدْرِي مِنَ القَلْبِ الفَقِيدِ

خسوف ...

تأملتُ يوماً خسوفَ القمرِ
فساءلتُ نفسي لماذا الخسوف؟!
أحسب أن عيون البشرِ
تكيدُ لبدرٍ عليها عطوف؟!
وكيف حُرمناهُ بدرًا مُنيرًا
وأصبح في فلكِه لا يطوف؟!
وراجعتُ نفسيَ ثم انتبهتُ
وأيقنتُ أن العيونَ حُتوفُ
فيا أعين الناس صبرًا جميلًا
فللدهر في أمرِكِنَّ صُروفُ

سَأَمٌ ...

على خجلٍ أقولُ .. سئمتُ حُبِي
ودمعي وانكساري في التصبّي
وصبرًا لا أُطيقُ له وقلبًا
ظميًّا لم يذقُ رِيانَ حَبِّ
وأجفانًا ذرفتُ بها ودمعًا
هتونا يشتكّي منهن هُدبِي
وشعرًا كم أنستُ به طويلاً
ولكن أين من اليومِ قلبي؟!
وكيف يكون مُلتاعًا لهجري
إذا ما كان مُشتاقًا لِقُرْبِي؟!
لقد أسرفتُ في حبي وإني
أُكفِّفُ دمعي الشاكي بثوبي

مُناجاةٌ ليلٌ ...

أيا ليلُ فابسطُ أياديكَ عَطْفًا
وصافحِ بهنِ سجينَ القفصِ
فإني رأيتُ فوادي غريبًا
ودمعيَ في مُقلتي قَلصُ
وحاذِرُ إذا جاء ضوءُ النهارِ
ففي الحلقِ عندي منه عُصصُ
أبُتُّ إليك همومَ الحياةِ
وأشكو لكِ السوءَ سوءَ القمصِ



أيا أيها الليلُ إني سقيمٌ
وما بي سقمٌ .. فدعني أقصُ

سلكتُ طريقًا فكانت حياتي
كجلدٍ تناثرَ فيه البرصُ
فكنتُ أداريه كي لا يراهُ
صديقٌ وفِيَّ .. وإلا نكصُ
وأضربُ صفحًا عن السائلينَ
فأجنحُ للصمت أو أختِصُ
♠♠♠♠♠♠♠

أيا أيها الليلُ إن السعادَ
طيفٌ يزولُ وبرقٌ يبصُ
وشربةُ ماءٍ بأرض السَّبَاعِ
ستشربُها عند بذلِ النُقْصِ
وزهرٌ جميلٌ أحيطُ بشوكِ
ودينارٌ خيرٌ تلقاهُ لصُ
أيا ليلُ إن كَلِينا غريبٌ
وحسبُ الغريبِ تحرِّي الفرصِ

إخوة الشعر

يا إخوة الشعر ماذا عن قوافيكم؟!
وكيف تُبدون ضعفاً والقوى فيكم
يا إخوة الشعر ما للشعر غيركم
فهل ستدمع بالذكري مآقيكم؟!
يا إخوة الشعر إن الشعر واحتكم
ورقة الطبع والإحساسُ ناديم
يا إخوة الشعر إن الشمس مشرقها
أنتم ومغربها والبدرُ شاديم
يا إخوة الشعر ماذا عن تلامذة
في دوحة الشعر .. ماذا عن ذرايكم؟!
يا إخوة الشعر ماذا عن ذرايكم؟!

وهذه نَفَثَاتُ الصدر أَكْتُبُهَا
يا إِخوتاه .. وبالنَّجْوَى أَنَا جِئِكُمْ
أُسَائِلُ الشَّعْرَ عَنْكُمْ عَنْ مَدَائِكُمْ
هل جَفَّ مَنبَعُهُ أم ضلَّ حَادِيكُمْ
وأين صَدَّاحُكُمْ هل باتَ مُخْتَنِقًا
لو كُنْتُ أَرْقِي البرابا كُنْتُ أَرْقِيكُمْ
يراعة الشَّعْرَ تَشْكُو جَفْوَةً وَجَوَى
وَلِلْمِدَادِ شِكَاةٌ فِي نَوَادِيكُمْ

الشعر ...

الشعر مملكة الشعور وأيكه
وضياؤه وظلاله وهو الرحيق
الشعر لحنٌ واليراعة نأيه
والشاعر النحرير صبٌّ لا يُفِيقُ
الشعر صرْحٌ شامخٌ وبنائهُ
من أحرفٍ ذهبيةٍ بُلَّتْ بريقُ
الشعر إحساسٌ تفجَّرَ في دماء
القلب يسري حيث مجراه العروقُ
الشعر إلهامٌ ووحى صادقٌ
وبريقٌ أضواءٍ يلوحُ به الشروقُ
الشعر زفرةٌ كاظمٍ لأنينه
ودواءٌ من أَرَدَى به جرحٌ عميقُ

الشعر سلوةً من تعاضم حزنه
بفؤاده ورفيق من عدم الرفيق
الشعر أكبر شاهد بين الورى
ببراعة الشعراء في الزمن السحيق
واليوم للشعراء وجةً صاحب
ويراعة حيرى كسباح غريق

بغتان في سماء الضاد ...

نحن الجناةُ على العروبة كلنا .. نحن الجناةُ
لما تركنا جدولا للضاد عاث به غثاهُ
لما تولى كل نحريرٍ وأودعنا جفاهُ
وعلى ضفاف الضاد يخلع كل سفاح رداهُ
واستنسرَ البِغْتانُ فوق سمائنا .. والنسرُ تاهُ
وترنَّحَ النسناسُ قهقهةً فخرَّ على قفاهُ
وأذاع هُزَعته وصفق ساخرا مما راَهُ
نحن الجناةُ فقم بنا .. ننعي قواني الحياةُ
لعتي العريقةُ تستغيثُ فمن لها .. أين الشُّداةُ؟!
من عُجمةٍ أمسى اللسانُ بها غريقا في دماءُ
أين الذين غزوا بأحرفهم حصونا للطغاةُ
أين الألى رفعوا بيارقها وقد عصبوا الجُباةُ

أين الأنوف الشمُّ ليس تُذللُ إلا في الصلاة
ما لليراع أراه مهزولاً وقد خارت قُواه
نحن الجناةُ فأئنا يبكي فيجْهشنا بكاه
فلعل عبرة شاعر تغدو مدادًا في دواة
أو قطرةً في قاعِ مصباحٍ تعيد له سناه
وتُعيدُ حرفًا خُطَّ في سطر المشيب إلى الحياة

بين النار والطوفان

قَدَفَ الهوى بشهايه فجتوت له
أنى لهذا القلب أن يتحمّله
فكم استرقتُ السمعَ من أخباره
والآن لا أسطيعُ قيد الأمله
فإذا بدا شيطان قلبي للهوى
بوصاليه دحرتُه نيرانُ الصلّه
يا أيها العشاقُ إنني مُغرّقُ
في لُجّكم .. هل مُرسلٌ لي أحبلُه
فأنا الذي خُضتُ البحارَ فُراتها
وأجاجها وعجزتُ في لُجّ الوله
فلئن صبرتُ على لهيب شهايه
فالصبرُ في لُجّ الهوى .. ما أثقلُه!!

فيسرُّه حرقى بنار فراقه

أم كان طوفانُ المنايا معقَّله؟!

ليت الذي أهوى يُنازعه الهوى

مثلي فيعشقني وتصلى النارُ له

ليذوقَ ما قد ذقتُ حين عشقتُه

عَرَقًا بلا فُلكٍ وشُهَبًا مُرسَلَه

ظمانة العشق

ظمانة العشق ألا لا تذكرى حبا خلا
أبعد نأى وافتراقٍ وعذابٍ وقلى؟!
ما قيمة البدر إذا انخسف أو تحوّل
ما قيمة الشمس إذا كان الظلام أطولا
ظمانة العشق أتذكرين وعدّا مُسجلا؟!
لما إلى صدري ضممتُ رأسكِ المُبلا
ضمته مُقبلا إكليله المُسترسلا
وعندها قلتُ ألن تُعاهدي؟ إقلتِ بلى
ظمانة العشق أكان حُبنا تجملا؟!
ولم يزل مُفرّعا وحاصلا مُحصلا
فأين يا حبيبتي ما كان منكِ أو لا؟!
أنى لمُحرّم الهوى استعجاله التخلّا

ظمانة العشق أعيدي قلبي المُكَبَّلَا
وَأُتْمَنِحِيهِ بِالْقَلَى صَعُودَهُ إِلَى الْعُلَا
مُسْتَنْشَقًا مِنْ بَعْدِكَ الرِّيحَانَ وَالْقَرْنَفُلَا
وَنَافِضًا بِكَفِّهِ عَهْدَ الْهُوَى مَهْرُولَا

لابيم

إني لفي درب الهوى أتسكعُ
والقلب مشغول بها والأدمعُ
وشهابها المقذوف لا أسطيعه
يجتاحني حينًا وحينًا أصرعُ
إكليلها الذهبيُّ كلُّ جيدها
وعيونها الزرقاء درُّ يلمعُ
والثغر ما أحلاه حين يهزه
في صمته شوقي الذي لا يشبع
يا أيها العشاق عذرا إنكم
هيجتم الذكرى لدي فأربعوا
ونكأتم في القلب جرحًا داميًا
فأكاد من فرط الشجى أتصدعُ

لا زلتُ أذكر طيفها في خاطري
فإذا لمحتُ وبِيصه أتفجّع
وأظنُّ أنتظر الإياب لعله
يعرّو فوادي مسكها المتضوّع

رحلة ألم..

" قصة معاناة ابني وحببي وثمره فؤادي " يوسف"
المصاب بضمور بالمخ مع كهرباء عالية " رجاءاً ... ادعوا له
بالشفاء.. وهذا نصما "

بحمله شمسُ الرِّجَا قد أشرقتُ
وامتدت الآمالُ خارجَ الأجلِ
سُرَّ الفؤادُ والعيونُ اغرُورقتُ
ورُحْتُ أبتغي لذلك الأملِ
وزادني السرورَ أن قالوا - ولئد-
ما كنتُ بالأنثى كظيمًا شاكيًا
لكنّها الحياةُ يعلوها الكبدُ
لعلّه يكونُ ردءًا واقيا

ذكرتُ ما رأتهُ في المنامِ
شقيقتي قالتُ رأيتُ حَبْرًا
جاء مُبشِّرًا بذا الغلامِ
يحملُ ما بين يديه سِفْرًا
وأرقبُ الميلادَ في شوقِ حَفِي
أنتظرُ النجمَ شغوفًا في الثرى
لا يفتُرُ القلبُ ولا صبرٌ يَفِي
حتى رأيتُهُ صبيًّا أزهرًا
رأيتُهُ فقلتُ.. هذا والذي
أرسى الجمالَ.. آيةً بين البشرِ
أحسنُ به بشرى .فيا مَنْ تحتذي
هَلَّا رأيتَ اليومَ أشباهَ القمرِ

فأذكرُ الصّدِّيقَ يوسفَ النبي
هذا الذي حازَ الجمالَ شطرَهُ
فقلتُ إنّ ذا ليوسفُ الصبي
يارب ألهمني الهدى وبرَّهُ
لكنها خبيئةُ القضاءِ
تُفصِحُ لي صراحةً أن الشَّبّهُ
في حُسْنِهِ والاسمِ والبلاءِ
فيا له من قدرٍ .. ما أعجبه!!
وقد تَوَى في مهدهِ أيّاما
لَمْ يرتشفْ من درٍّ أثداءِ النِّساءِ
أنى يُطيقُ مثلهُ الصّياما
ولم ينلْ من حظِّه إلا الكِساءِ

يبكي فأبكي من صدى أناته
كأنها في الصدر طعن الخنجر
حتى كأن القلب من طغياته
لم يبق موصولاً بغير الأبهر
لكنَّ شمساً للرجا لم تأفل
وارتدت الآمال جرحى راجية
أضرع بالشكوى إلى الله العلي
يا رب سدّد بالهدى أقدامية

إلى الحاج مصطفى محروس

"في مرضه الذي مات فيه"

يا كوكبا لاح في السماء

يشعُّ بالنور والضياء

يا فاضلا قد لمستُ فيه

الكثيرَ من أوجه الوفاء

يا شبلنا والشبول أسدَّ

زئيرها الرعدُ في السماء

يا فخرنا والفخارُ شئ

عليك يا شامخَ البناء

يا صوتنا قم فذبَّ عنا

صوتَ المُعادين بافتراء

وَرُدَّ لِلشَّائِنِينَ كِيداً
كَادُوهُ فِي ظُلْمَةِ الْخَلَاءِ
دُمْتَ لَنَا نَافِعاً كَغَيْثٍ
يُنْسَابُ فِينَا بِلَا اسْتِقَاءِ
دُمْتَ لَنَا نَائِباً وَفِيّاً
بِمَجْلِسِ دَامٍ فِي جَفَاءِ
تَحِيَّتِي لِلذِّي تَفَانِي
بَغَيْرِ هَزَلٍ وَلَا ادِّعَاءِ
فَاحْفَظْهُ يَا رَبِّ لَا تَكَلِّهُ
وَنَجِّهِ وَانْتِ بِالشِّفَاءِ

إلى الطفلة آلاء

شمسُ النهارِ وبدر الليلِ قد لاحا
وأفصحَ الحُسنُ في (آلاء) إفصاحا
فقال من ذا الذي حلَّ الجمالُ بهِ
كما يلوح ضياءً حلَّ مصباحا
من غير (آلائنا) عند ابتسامتها
تهفو رياحُ الصبا والطيْرُ صدّاحا
مرأتها البدرُ إلا أن مطلعها
في الشرق والغرب إمساءً وإصباحا

مساجلة أخرى...

"قلنت رداً على قصيدة رائعة لها"

هَجَرَ اليراعُ مِدَادَهُ وتوَارَى
لما رأى بحروفكِ الإِعصارا
وأعدتِ يا إيمان نبضَ قلوبنا
للحب بعد ولوجهنَّ النارا
يا أيها الشعراء هذي أختكم
لو هاجمت قلبَ الحليم لطارا
إحساسها في الشعر لُجُّ محبةٍ
والموجُ يُقبلُ عاتياً جبارا
فتحيتي بالمسك قد خضبتُها
ولك السلامُ مُكَلِّلاً أزهارا

فقلت:

أهديك شكرًا عاطرًا يا سيدًا

صاعَ المديحِ على المَلا أشعارا

القولُ فنُّ والقوافي زينةٌ

طوبى لمن في الشعر خاض بحارا

يختارُ من لآلائها دُررَ الهدى

فيزينُ في عين الورى إكبارا

فقلت:

إن اليراع إذا كتبتِ لطِيعَ

أويمكُ القلمُ المطيعُ قرارا؟!!

يا نسمةً بين الشواعر تستقي

منها الشواعرُ فيضها الزخارا

الشكرُ منكِ إليكِ يا إحساننا
يا نبض سورياً دعي التشكارا
وتربّعي عرشَ المشاعر وارتعي
واسترسلي ولترفعي الأستارا

دعاء

يامن ألوذُ به عند المُلِمَاتِ
اذكر عُبيدَكَ في أهل السماواتِ
واقبله عندك مرحومًا وكن سندًا
وامحُ الخطيئةَ يارب البرياتِ
يارب إن تُدني باللفظ منك فذا
فضلٌ وإن تُقصني عانيتُ مأساتي

أمتي ...

أمة الإسلام هُبي
وانهضي من أجل دينك
وارفعي الرأس ولكن
لا تحيدي عن يقينك
واحذري الغرب فإن
الغرب يسعى في عرينك
واطلبي المجد كفاً
أو فُودي بحصونك

♣♣♣♣♣♣

أمة الإسلام جُودي
وابذلي كل نفيس

سَطَّرِي التَّارِيخَ عَزَا
حَطْمِي تَلْكَ الْكُؤُوسِ
وَإذْكَرِي أَسْلَافِكِ
الْأَبْطَالَ أَطْهَارَ النُّفُوسِ
كَيْفَ بِالذِّينِ تَسَامَوْا
فُوقَ هَامَاتِ الرُّؤُوسِ

♠♠♠♠♠♠♠

أُمَّةَ الْإِسْلَامِ جُبِّي
مَا مَضَى مِنْ تَرَهَاتِ
أَعْرَضِي عَنْهَا جَمِيعًا
وَاطْوِي تَلْكَ الصَّفْحَاتِ
كَلِّئِي تَاجِكِ بِالذِّينِ
وَهُبِّي مِنْ سُبَاتِ

إن في الدين حياةً

للورى بعد مماتٍ

♠♠♠♠♠♠♠

أمة الإسلام سيّري

واستعيدي فُلكَ نوحٍ

واحملي الأخلاق فيها

خوفَ طُوفانِ جَمُوحِ

واجعلي المَرسى إلى

الجنات والروض الفسيحِ

وانفضي عنكِ وعنها

كلَّ حَوَارٍ كَسِيحِ

إلى أخي الأكبر

"الأستاذ السيد معيط"

أخي وشيخي وأستاذي ومؤتمني
جُزيت بالخير عني يا أبا الحسن
يا سيدًا في سماء الضاد مستترًا
خلف الغمام كبدٍ بات في الجُننِ
بيني وبينك طودٌ أنت ذروته
وأنت معراجهُ والسير أرفقتي
ولي بدريك خطواتٌ مماثلةٌ
وأنت عندي ملء العين والأذن
غاض المداد وذابت أحرفي فرقًا
لما طفقتُ بذكرِ النابهِ الفطنِ

العالمُ الفدّ بين الناس يغبطه
شُمُّ الأنوفِ رؤوسُ الريفِ والمُدُنِ
للهِ دركٌ من خِلِّ أنستُ بهِ
وأنتِ في الحقِّ لم تجزَعِ ولم تهُنِ
حباك ربُّك بالعقلِ الرجيجِ لذا
لا تكثرثِ بنباحِ الشائئِ العفنِ
مَن في البواطِلِ رأسٌ بين زميرتهِ
في زمرةِ الحقِّ لم يبرزُ ولم يبينِ
قم يا ابنِ أميَ أشرقِ في خمائلنا
قم وانشرِ النورِ نورِ الحقِّ في الدِمَنِ

شجُو

في ساحة الشجُو أبكيها فتبكي
والكأس بالكأس أسقيها فتسقينني
أقول يا كوكبي يا كهف أمني
هل في فضاء النوى نجمٌ يواسيني
ومن لقلبي من شجُو تمكَّنهُ
كما تمكن مصروفٌ بتنوين
قد شفني في الهوى ما كنتُ أحذره
كأن بطش الهوى طعنُ السكاكين
فأطرقتُ ثم قالت يا فتاي ألم
تسمع بما نالَ عشاقَ المساكين
يستنزفُ الدمعُ مُهراقًا سعادتهم
والشوق يسلبهم كلَّ النياشين

وكيف للصبِّ حين الشوق بالله
أن يطلب العزَّ بين الماء والطين
والماء من طبعه ينساب منهمراً
يشق خلجانه شقَّ الثعابين

السيرة الذاتية

الاسم / إبراهيم السيد علي السيد معيط

ولد في / 1983/9/24

في قرية الشبول مركز المنزلة – محافظة
الدقهلية.

حصل على ليسانس التربية من جامعة
الاسكندرية (التعليم المفتوح)

أحب الشعر منذ الصغر لكنه بدأ يكتبه على
أوزانه وقوافيه بعد سن العشرين، وكان ولا
يزال مؤمنا بالشعر القديم وما كان على
شاكلته من الشعر الحديث، وله في الرسم
كفل لا بأس به.

الفهرس

المحتويات

٣	الإهداء.....
٤	تقدمة.....
٧	على ثغر القريض.....
٩	مصر التراث.....
١١	ظهير الضاد.....
١٢	اعتذار.....
١٤	إلى الشاعر " إبراهيم حسان".....
١٦	إلى شاعرة.....
١٨	ساح القوافي.....
٢٤	ذكريات رمضانية.....
٢٦	في استقبال شهر رمضان.....
٢٨	مساجلة.....
٣٠	مساجلة أخرى.....
٣٢	ضفاف الحُسن.....
٣٣	عذاب المحبين.....

﴿ ————— ﴾ [على ثغر القريض ...] ﴿ ————— ﴾

- ٣٤ عن العشق
- ٣٦ فُبلّة العين
- ٣٨ في ساحة الحُسن
- ٤٠ أنات في دربٍ أسود
- ٤٣ اسطورة
- ٤٤ رَحَى الشوق
- ٤٦ نداء الروح
- ٤٧ القلب الفقيد
- ٤٩ خسوف
- ٥٠ سأم
- ٥١ مُناجاةً ليل
- ٥٣ إخوة الشعر
- ٥٥ الشعر
- ٥٧ بغثان في سماء الضاد
- ٥٩ بين النار والطوفان
- ٦١ ظمآنة العشق
- ٦٣ هيم
- ٦٥ رثاء

﴿ ————— ﴾ - [على ثغر القريض ...] - ﴿ ————— ﴾

- ٦٦ رحلة ألم..
- ٧٠ إلى الحاج مصطفى محروس
- ٧٢ إلى الطفلة آلاء
- ٧٣ مساجلة أخرى...
- ٧٦ دعاء
- ٧٧ أمتي...
- ٨٠ إلى أخي الأكبر
- ٨٢ شجو
- ٨٤ السيرة الذاتية
- ٨٥ الفهرس

دار
البيوع العربي
للطباعة والنشر
ت / 01061635162



سأعيد ذاكرتي إلى أدرأجها
وسأبدأ التصبير من حيث انتهيت

سألتم شعث يراحتي وأردما
لمدادها حتى تقول قد ارتويت

ولأملأن الكون من حرفي شأني
ما بين مكة والجزائر والكويت

والتركيين تصاندي معراجها
حتى إذا اكتمل الجهاد تقول هيئت

ولأسبحن بها التصيح زورقا
يعصي الرياح شراؤه مهما جريت

ولأنثرن حروفها مسكيةً
بين الرياض كأنها بُلَّتْ بزيت

إني على ثغر القريض مرابط
أحمي حماه فهل تراني قد وفيت !؟

دار
البديح العربي